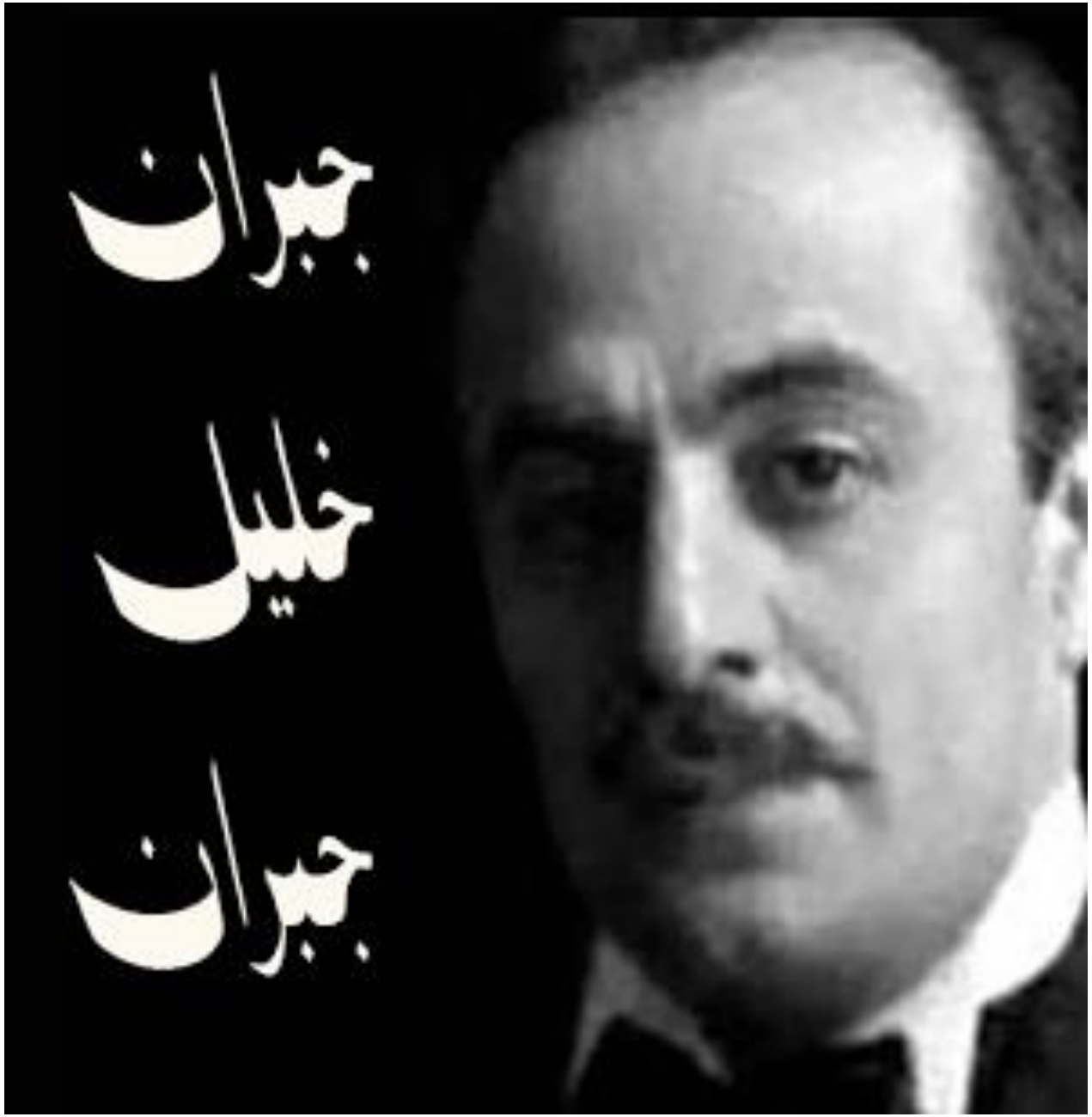

نبذة عن حياة جبران خليل جبران

تحضير الاستاذة جوليانة جبّور

وُلد عام1883 في بلدة بشرّي. امّه كاملة رحمة التي تميّزت بالذّكاء وتحلّت بالأرادة و الهمّة .
تزوّجت اوّل صباها من ابن عمّ لها أنجبت منه ابنها البكر بطرس .وبعد فترة ولأسباب عائليّة طلبت الطّلاق وهجرته لتتزوّج من خليل جبران الذي انجبت منه ثلاثة أولاد : جبران ، مريانا ، سلطانة .

نشأجبران في بيت يخيّم عليه الفقر والفوضى ، فنشأ منذ حداثته يعانق الوحدة ، وينصرف الى الطّبيعة .وحين ضاقت سُبُل العيش بالاسرة ، حملت الامّ أولادها وهاجرت الى شمالي اميركا حيث أُرسِل جبران الى المدرسة بينما اكبّ الباقون على العمل .

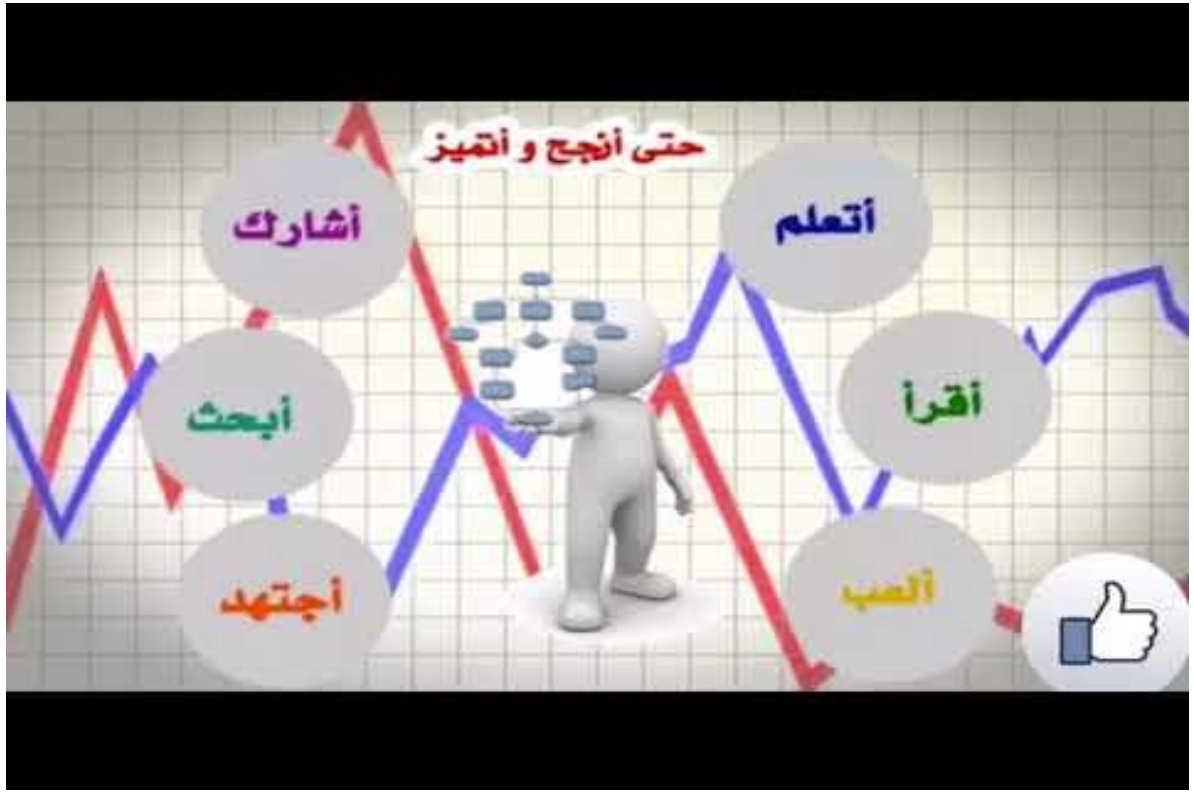

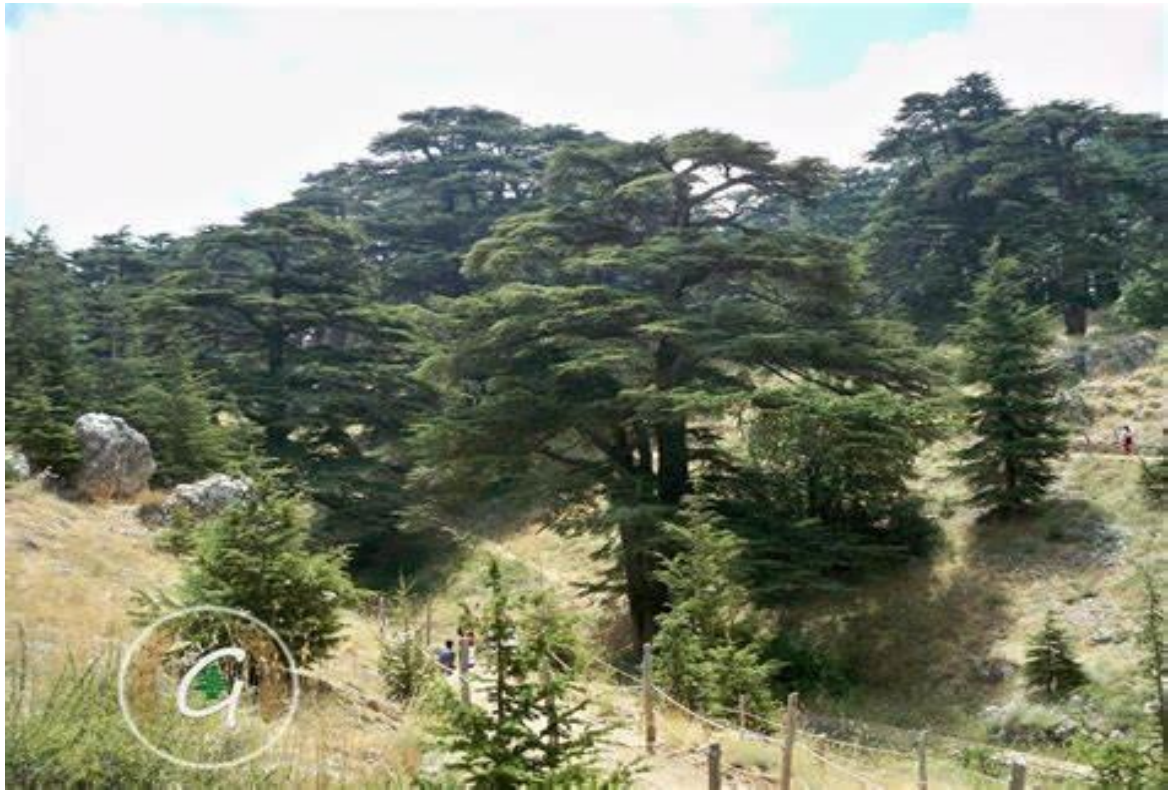

عاد جبران الى لبنان ليحصّل ثقافة عربيّة ويتقن لغة بلاده فأنصرف الى مطالعة الكتاب المقدّس والمّ ببعض الرومنطيقيين الفرنسيين ...كان خلالها يتردّد على مسقط رأسه فيزور أباه وأقاربه حيث علِقَ قلبُه بفتاة من اهل الغنى ، فحالت تقاليد الطّبقات دون زواجهما ولقيَ الحبيبان كثيراً من ظلم الاهل و قسوة الحرمان .

ادرك جبران المسافة التي تفصل بين الطّبقات الاجتماعيّة ، فهو لم يُبعَد عن حبيبته الّا لانّه ابن فلّاح بينما اهلها من طبقة الملّاكين .
عاد جبران الى اميركا يحمل معه أشلاء الحبّ و الخيبة ناقماً على التقاليد و الظلم ، و لكنّ القدر لم يلبث ان فجعه بموت اخته سلطانة ، و لم يلبث الدّاء ان فتك بأخيه و أمّه ... و هكذا بعد ان عانى جبران تجارب الفقر و الغربة و تجربة الحبّ المتمزّق ، اضحى يعاني الان تجربة الموت .

اصابت هذه المِحن جبران ولكنّها لم تقتل فيه طموحه حيث انصرف الى متابعة تحصيله الفنّي والادبي الى ان تمّ تكوينه اديباً وشاعراً ورسّاماً .

استقرّ عام 1912 في نيويورك . ففي سنة 1920 انشأ الرّابطة القلميّة التي تهدف الى نشر مؤلّفات اعضائها والمؤلّفات التي تصدر في المهجر وترجمة الاثار القيّمة من الاداب الاجنبيّة .كان جبران عميدها حيث اشتهرت مؤلّفاته في اللغتين العربيّة والانكيزيّة .واخذ الحنين الى الوطن يعاوده ، ولكنّ المنيّةَ عاجلته سنة 1931 فنقل رفاته الى لبنان ليرقدَ في البلدة التي انجبته و بجوار الارز .

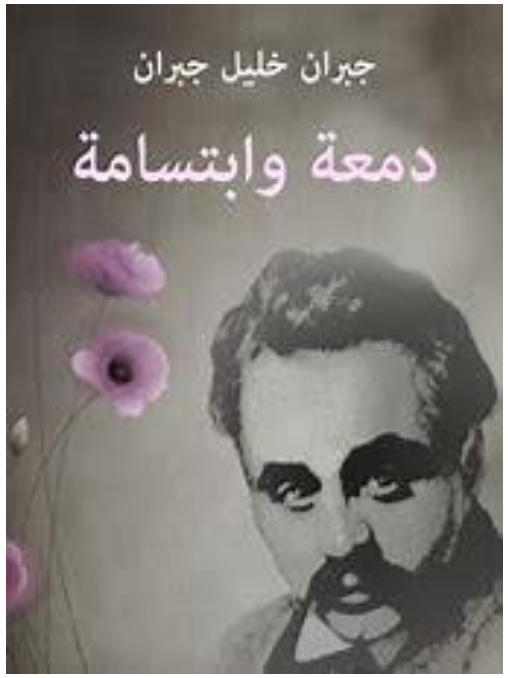

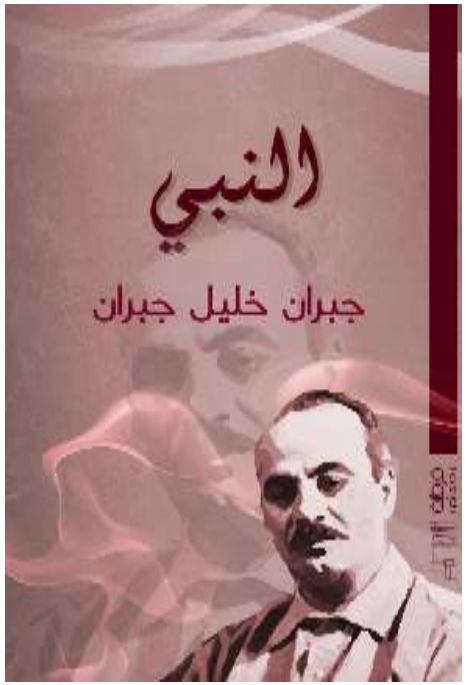

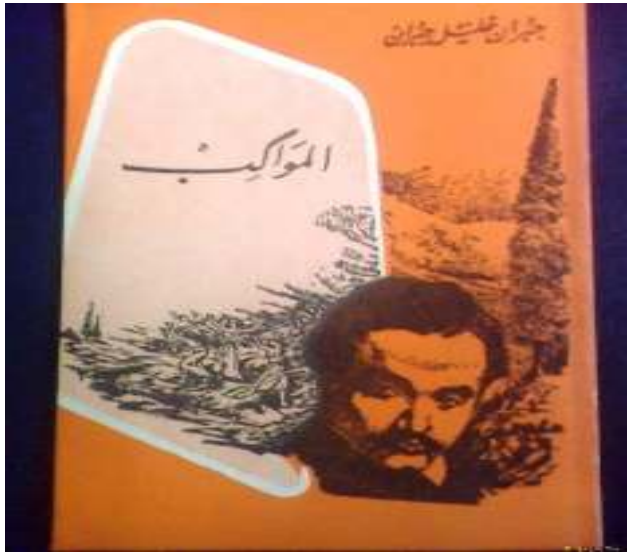

مؤلّفاته عديدة ومنها : عرائس المروج ، الارواح المتمرّدة ، الاجنحة المتكسّرة ، دمعة و ابتسامة ، المواكب ، العواصف .امّا في اللغة الانكليزيّة فأشهر مؤلّفاته : كتاب النبي .

العوامل المؤثّرة في ادب جبران :- محيطه العائليّ .
- بيئته العامّة .
_ الدّين.
_ ثقافته.
_ مواهبه المختلفة .
_ اغترابه.

اختير جبران في حياته مرحلتين : **مرحلة الثّورة والهدم و مرحلة الهدوء** و البناء .

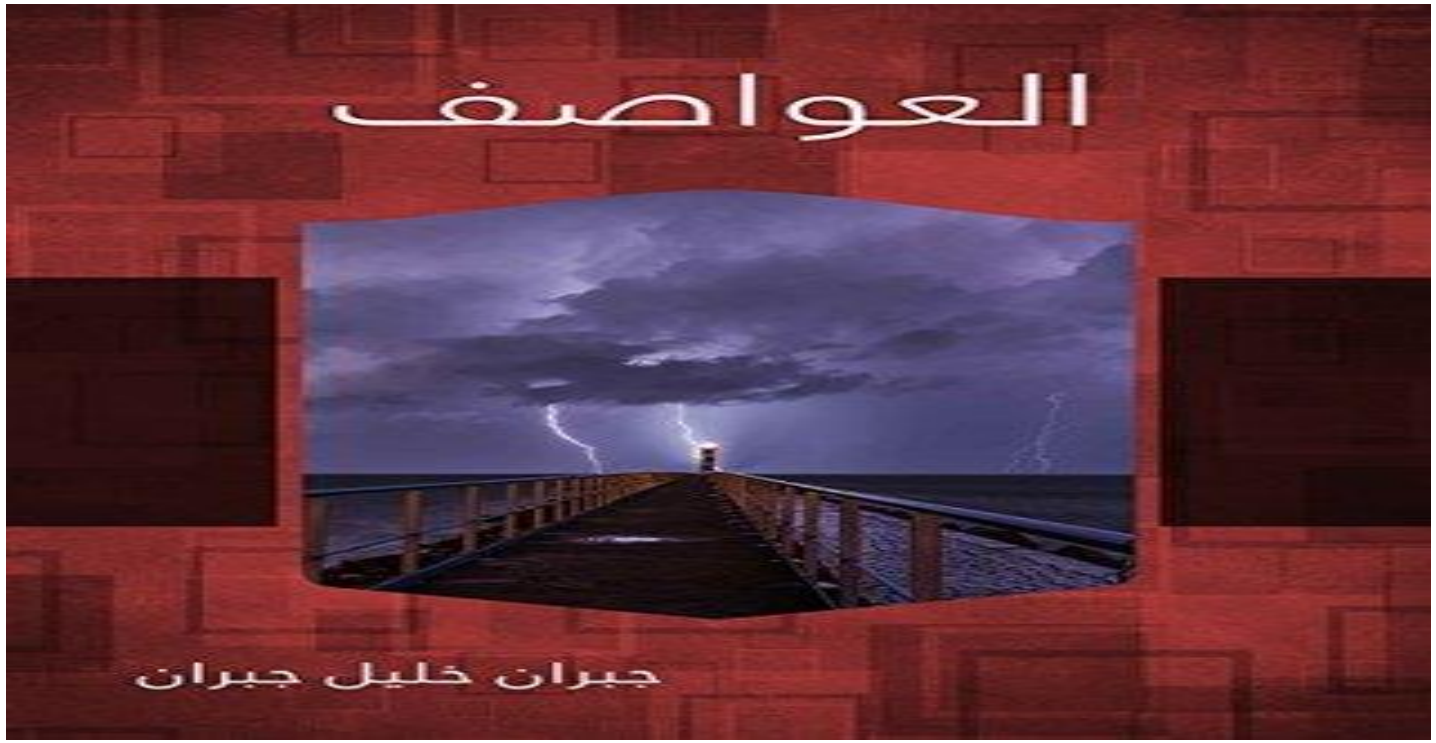

المرحلة الاولى (مرحلة الثورة والهدم):

في هذه المرحلة اعلن جبران ثورته على كلّ ما يحيط به من ضعف ، استسلام ، خوف ، تمييز عنصري ، عبوديّة ، جهل ، ظلم ، انانيّة ، الطمع ... مسلّطا الضوء على الامراض المتفشّية في المجتمع و لاسيّما المجتمع العربي الشّرقي .وبلغت ثورته ذروتها في كتاب العواصف حيث اراد تهديم كل الفساد والتخلّف وبناء مجتمع مثالي .

المرحلة الثانية (مرحلة الهدوء):

الثورة التي بلغت ذروتها في العواصف لانت و هدأت حيث تحوّل من بركان ثائر في مطلع شبابه الى مصلح اجتماعيّ ناضج يرمي الى بناء مجتمع فاضل تسوده القيم و المبادىء وذلك واضح في كتاب النّبي المستمدّة عناوينه من الانجيل المقدّس . فثقافته المتعدّدة و المتنوّعة زوّدته بالهدوء و النّضج .

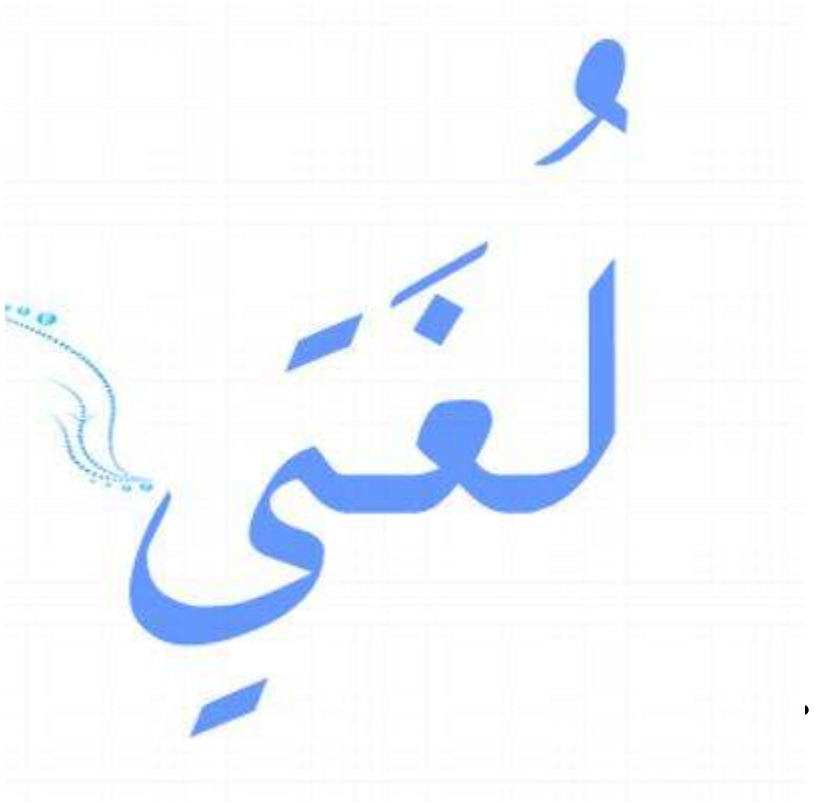

ميّزاته الادبيّة

(الاسلوب الجبراني) :- جعل الادب رسالة اجتماعيّة .

- الاعتماد على الخيال ، الرموز
- النّغم و الايقاع الموسيقيّ.
- التحرّر اللغوي .
- التأثر بالاسلوب الدّيني .
- التأثّر بالادب الرومنطيقيّ .
- الرؤية الجبرانيّة الخاصّة .
- اللهجة النبويّة .